

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

التعليم هو أحد أشكال جهود الإنسان ليتمكن من العيش في المجتمع والتكيف مع مختلف التغيرات في عصر سريع وديناميكي للغاية.^٢ يشهد التعليم في إندونيسيا تغييرات وتطويرات مستمرة بهدف رفع جودة التعلم. ومن بين السياسات الجديدة التي تم تنفيذها "المنهج المستقل"، الذي قدّمته وزارة التعليم والثقافة عام ٢٠٢٢. يهدف هذا المنهج إلى توفير مزيد من المرونة للطلاب والمعلمين في عملية التعلم، ودعم تنمية الكفاءات التي تتماشى مع متطلبات العصر.^٣ وقد صُمّم المنهج المستقل لتشكيل ملامح الطلاب ذوي الشخصية المتكاملة وفقًا لقيم البَنَجَسِيَّالًا، مع التركيز على احتياجات وميول الطلاب، ويشمل التعلم داخل المنهج الدراسي والمشروعات الخاصة بتعزيز ملف المتعلم وفقًا لقيم البَنَجَسِيَّالًا (P5).^٤ ومن الجوانب الأساسية في هذا المنهج التعلم التفريقي الذي يعتمد على نهج قائم على المشاريع. ويتيح التعلم التفريقي للطلاب دراسة المواد التعليمية بما يتوافق مع مواهبهم وميولهم واحتياجاتهم، مما يمنحهم الفرصة لفهم محتوى الدروس وفقًا لقدراتهم الفردية. وبذلك يصبح التعلم أكثر فعالية ويتناسب مع إمكانيات كل طالب على حدة.^٥ كجزء من سياسة التعليم الوطنية، فإن تنفيذ المنهج المستقل يؤثر أيضًا على تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري. وتُعَدّ اللغة العربية ذات

² Ahmad Rifa'i dan Maziyyatul Muslimah, "Unlocking Potential: Rethinking MBKM Curriculum Reformation with Constrained Resources in Arabic Education Study Program," *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 8, no. 1 (2024): 26.

³ Elisa Rosa et al., "Inovasi Model dan Strategi Pembelajaran dalam Implementasi Kurikulum Merdeka," *Journal of Education Research* 5, no. 3 (2024): 2608, <https://doi.org/10.37985/jer.v5i3.1153>.

⁴ Mumayyizah Miftahul Jannah dan Harun Rasyid, "Kurikulum Merdeka: Persepsi Guru Pendidikan Anak Usia Dini," *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini* 7, no. 1 (2023): 193, <https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i1.3800>.

⁵ A Ma'wa, A Abdurrahman, dan ..., "Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Kalim: Jurnal ...* 2, no. 2 (2023): 174, <https://jurnal.daarulqimmah.org/index.php/Alkalim/article/view/31%0Ahttps://jurnal.daarulqimmah.org/index.php/Alkalim/article/download/31/29>.

أهمية كبيرة في التعليم بالمعاهد الإسلامية، سواء باعتبارها لغة تواصل، أو وسيلة لفهم النصوص الدينية الإسلامية. لذلك، فإن فعالية تطبيق هذا المنهج في تعليم اللغة العربية تُعدّ جانبًا مهمًا يجب تحليله، خصوصًا من منظور المعلمين والطلاب بوصفهم الأطراف المباشرة المتأثرة به. ومن العوامل الحاسمة لنجاح تنفيذ هذا المنهج هو تصوّر المعلمين والطلاب حوله. فالمعلم يلعب دورًا محوريًا في تقديم المادة التعليمية، وتطبيق أساليب التدريس المناسبة، وتقييم فعالية المنهج في تعزيز كفاءة الطلاب. وفي المقابل، فإن تصوّر الطلاب مهم أيضًا لأنهم الفاعل الرئيسي في عملية التعلم، وفهمهم للنهج الجديد في المنهج المستقل يؤثر على دافعتهم للتعلم، ومشاركتهم في العملية التعليمية، وكذلك نتائجهم الدراسية.

إضافة إلى ذلك، من الضروري تحليل أثر المنهج المستقل على نتائج تعلم الطلاب في مادة اللغة العربية. إذ يُركّز هذا المنهج على التعلم السياقي والقائم على المشاريع، مما قد يمنح الطلاب تجربة تعليمية مختلفة. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل التحديات المرتبطة بتطبيقه، مثل مدى استعداد المعلمين لإعداد الأدوات التعليمية المناسبة، وتكييف الطلاب مع الأساليب الجديدة، وكذلك فعالية المنهج في تحسين مهاراتهم في اللغة العربية.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة واضحة عن تصوّر المعلمين والطلاب على المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري، بالإضافة إلى دراسة أثره على نتائج تعلم الطلاب. ويُؤمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم رؤى حول فعالية المنهج المستقل، والتحديات التي تواجه تنفيذه، وتوصيات لتحسين تطبيقه في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

ب- أسئلة البحث

استنادًا إلى العرض السابق، يمكن صياغة عدد من المشكلات التي تُعد محورًا لهذه الدراسة، وهي:

- ١- كيف تصوّر المعلمين على المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري؟

٢- كيف تصوّر الطلاب على المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري؟

ج- أهداف البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلات المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

- ١- معرفة تصوّر المعلمين على المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري.
- ٢- معرفة تصوّر الطلاب على المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري.

د- أهمية البحث

١- الفائدة النظرية

يُؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات المتعلقة بتطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تُضيف نتائج هذا البحث بُعدًا أكاديميًا جديدًا في فهم كيفية تأثير المنهج الجديد على أساليب التدريس، واستخدام وسائل التعلم، وكذلك على نتائج تعلم الطلاب. كما تُثري هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بتصور المعلمين والطلاب حول التغييرات في المناهج، مما يجعلها مرجعًا مفيدًا للدراسات المستقبلية التي تتناول موضوعات مماثلة.

٢- الفائدة التطبيقية

تُرجى من هذه الدراسة أن تُقدّم معرفة ومراجع علمية إضافية تتعلق بتغيير المناهج، وخصوصًا الانتقال من منهج ٢٠١٣ إلى منهج التعلم المستقل، وتأثير ذلك على تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا للباحثين القادمين الذين يبنون دراسة موضوع مشابه.

أ) بالنسبة للمعلمين:

يمكن أن توفّر هذه الدراسة معلومات واستراتيجيات حول طرق فعّالة لتعليم اللغة العربية في سياق المنهج المستقل. وسيتمكن المعلمون من فهم وتطبيق أساليب تدريس تتناسب مع التغيرات في المنهج، مما يُسهم في تحسين جودة عملية التعليم.

(ب) بالنسبة للطلاب:

من خلال تحليل طرق التدريس ونتائج التعلم، يمكن للطلاب أن يكتسبوا تجربة تعليمية أفضل في مادة اللغة العربية، وأكثر توافقًا مع متطلبات المنهج الجديد، مما يُساعدهم على تحسين نتائجهم الدراسية.

(ج) بالنسبة للمؤسسة التعليمية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري: يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة أداة لتقييم وتنفيذ المنهج الجديد من قبل إدارة المدرسة. وستُمكن المؤسسة من فهم أثر التغيير في المنهج على تعليم اللغة العربية، واتخاذ خطوات مناسبة لتحسين جودة التعليم.

(د) بالنسبة لصنّاع القرار:

يمكن أن تُستخدم نتائج هذا البحث كمصدر للمراجعة والتقييم من قبل صانعي السياسات في مجال التعليم، وخاصة فيما يتعلق بتطبيق وتطوير منهج اللغة العربية في المدارس الإسلامية.

هـ - الدراسات السابقة

١ - البحث الذي أجرته أتيكا ويدياستوتي سنة ٢٠٢٠ بعنوان "تصوّر المعلمين حول مفهوم التعلم المستقل لوزير التعليم والثقافة نديم مكارم في تعليم التربية الإسلامية في Sleman ٣ MTs Negeri" يهدف هذا البحث إلى معرفة تصوّر المعلمين حول مفهوم "التعلم المستقل". استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن معلمي التربية الإسلامية في Sleman ٣ MTs N لديهم نظرة إيجابية تجاه مفهوم "التعلم المستقل" الذي اقترحه وزير التعليم نديم مكارم، ويتجلى ذلك من خلال استعدادهم لاتباع السياسات المقررة. في إعداد

خطة تنفيذ التعليم (RPP) المبنية على منهج التعلم المستقل، مروا بعدة مراحل مثل تنظيم ورش العمل، وتعزيز الكفاءة، والإشراف من قبل المشرفين، ورئيس قسم التعليم، ومجموعة العمل المهني للمعلمين (MGMP). أما في تنفيذ التعليم عن بُعد، فقد طبقوا تقنيات أكثر تفاعلية وتواصلية باستخدام وسائط تعليمية متنوعة.

٢- البحث الذي أجرته ريرين أغوستينا وديا موستيكا سنة ٢٠٢٣ بعنوان: "تصوّر المعلمين تجاه الانتقال من المنهج ٢٠١٣ إلى المنهج المستقل". يهدف هذا البحث إلى اختبار تصوّر المعلمين حول الانتقال من منهج ٢٠١٣ إلى منهج التعلم المستقل، باستخدام المنهج الوصفي بنهج نوعي. وقد أظهرت نتائج البحث أن تصوّر المعلمين تجاه هذا الانتقال يختلف من معلم لآخر، إلا أن بعض المعلمين قد بذلوا جهدًا لفهم، ودراسة، وتطبيق المنهج الجديد بشكل مستقل.

٣- البحث الذي أجرته فبريان نافيسا نورول أفيدا سنة ٢٠٢٣ بعنوان: "تحليل جاهزية معلمي مادة اللغة العربية في تنفيذ المنهج المستقل في مدرسة MI Islamiyah Banin Senori". استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي، ويهدف إلى فهم مدى جاهزية معلمي اللغة العربية لتطبيق المنهج المستقل. وتُظهر نتائج البحث أن جاهزية المعلمين تستند إلى ستة مؤشرات تم تعليمها مسبقًا. وهذا يشير إلى أن جاهزية معلمي اللغة العربية لا تزال غير مرتفعة بدرجة كافية، لأنهم لم يفهموا المنهج المستقل بشكل شامل، سواء من حيث هيكل المنهج، أو التخطيط، أو المواد التعليمية، أو التقييم.

٤- البحث الذي أجرته فيرونيكا ريسي بانغينان وسوسيانى سنة ٢٠٢٢ بعنوان: "تأثير تطبيق المنهج المستقل على نتائج تعلم الرياضيات من منظور المقارنة مع تطبيق منهج ٢٠١٣". نوع البحث المستخدم هو كمي بتصميم *ex post facto*. يهدف البحث إلى معرفة أثر تطبيق منهج التعلم المستقل على نتائج تعلم مادة

الرياضيات لدى طلاب مدرسة SD Frater Bakti Luhur. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لتطبيق المنهج المستقل على نتائج تعلم الرياضيات في هذه المدرسة الواقعة بمدينة ماكاسار.

٥- البحث الذي أجراه محمد فحر الرزي وآخرون سنة ٢٠٢٤ بعنوان "تصوّر الأساتذة حول تأثير المنهج المستقل على تعليم اللغة العربية القائم على الكفاءة." يهدف هذا البحث إلى معرفة تصوّر الأساتذة حول تأثير المنهج المستقل على تعليم اللغة العربية القائم على الكفاءة. استخدم البحث المنهج النوعي، وأظهرت النتائج أن المنهج المستقل له تأثير إيجابي في تعليم اللغة العربية. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب مهمة، وهي:

١- موضوع البحث

تتناول هذه الدراسة المعلمين والطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري، بينما ركزت الدراسات السابقة غالبًا على المعلمين والمحاضرين فقط.

٢- تركيز البحث

يركز هذا البحث على تصورات المعلمين والطلاب، وكذلك تأثير المنهج المستقل على نتائج تعلم اللغة العربية، بينما كانت الدراسات السابقة تركز بشكل محدود على تصورات المعلمين حول المنهج المستقل بشكل عام واستعدادهم لتنفيذه.

٣- المادة الدراسية

تركز هذه الدراسة على مادة اللغة العربية، في حين أن أغلب الدراسات السابقة تناولت المنهج المستقل بشكل عام أو في مواد دراسية أخرى مثل التربية الإسلامية والرياضيات.

٤- منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، ومع أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت أيضاً المنهج الوصفي النوعي، إلا أن دراسة فيرونیکا رستي وسوسياني استخدمت المنهج الكمي بتصميم "Ex Post Facto"

٥- النتائج المتوقعة

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة رؤى مباشرة حول تصورات المعلمين والطلاب تجاه المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية، خاصةً في ما يتعلق بتحسين نتائج تعلم الطلاب في تلك المدرسة.

و- تحديد المصطلحات

١- الإدراك (التصور)

يشير الإدراك في هذا البحث إلى وجهات نظر وفهم ومواقف المعلمين والطلاب تجاه التغيير في المنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية. ويشمل هذا الإدراك الفهم لمنهج "المستقل"، والخبرة في تطبيقه، وتأثيره على عملية التعلم ونتائج تعلم الطلاب.

٢- المنهج المستقل (Kurikulum merdeka)

المنهج المستقل هو منهج يركز على المرونة في التعلم، وتعزيز القيم الأخلاقية، والنهج القائم على الكفاءة والمشروعات. في هذا البحث، يتم دراسة المنهج المستقل في سياق تطبيقه في تعليم اللغة العربية، بما في ذلك التغيرات في طرق التدريس، واستخدام وسائل التعليمية، ونظام التقييم.

٣- تعليم اللغة العربية

يشير تعليم اللغة العربية في هذا البحث إلى عملية نقل المعرفة والمعلومات والمهارات اللغوية إلى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري، ويشمل ذلك مهارات القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث باللغة العربية.

٤- المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ كديري

هي مدرسة متوسطة إسلامية تُعد موقعًا للبحث، وتقع في منطقة "كيونغ"
التابعة لمحافظة كديري.